

اللباب في علل البناء والإعراب

ليس في الكلام فَعْلَلٍ بفتح الأول وكسر الثالث وقد يُسْمَعُ فيه كَسْرُ الأَوَّلِ وهذا له نظيرٌ وهو زَبْرَجٌ إلَّا أنَّ النونَ فيه أيضاً زائدةٌ قد ثَبَّتت زيادتها في اللغة الأولى فلا يجوزُ أن يُحْكَمَ بأصلتها وزيادتها فإن قيلَ ألا حكمتَ بأصلتها لمجيئها مع الكسر على مثال الأصولِ قيلَ لا يصحُّ إذْ يلزمُ منه على اللغةِ الأُخْرَى مخالفةُ الأصولِ وليس إذا حكمنا بزيادتها مع الكسرِ ممَّا يخالفُ الأصولَ والنونُ في سكرانٍ وعطشانٍ وبابه زائدةٌ بدليل الاشتقاق والأصولِ .

أمَّا الاشتقاقُ فظاهرٌ وأمَّا الأصولُ فإنَّه ليسَ في الكلام فَعْلَلٍ بالفتح فأمَّا عُثْمَانٌ وعِمْرَانٌ فتعرف زيادتها فيهما بالاشتقاق وكذلك كلُّ هذا الباب وكذلك المصادر نحو الغَلَايان والشَّيْخَان والنون في جُنْدُبٍ زائدةٌ على قول سيبويه لوجهين . أحدهما الاشتقاق لأنَّه من الجَدْبِ لِمَوَلَةِ الجُنْدُبِ . والثَّانِي عَدَمُ النَّظِيرِ .

وعلى قولِ الأَخْفَشِ هي زائدةٌ للاشتقاق وحده